

161629 - المحرمات من النساء بسبب القرابة

السؤال

من فضلكم، هل لكم أن تعلموني بقاعدة الزواج في الإسلام بخصوص الأقارب، حيث إنني أعرف أنه يجوز للشخص الزواج من أبناء عمه (ذكورا كانوا أم إناثا). ولكن ما الحكم في الزواج من ابن عم الأب. وكذلك ما حكم زواج ابنتي من ابن أخو حماتي؟ أفيدوني أفادكم الله وجزاكم الله خيرا

الإجابة المفصلة

ذكر الله تعالى المحرمات بسبب القرابة ، فقال تعالى : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَائِكُمْ وَبَنَائِكُمْ وَأَخْوَانِكُمْ وَعَمَائِكُمْ وَحَالَاتِكُمْ وَبَنَاتِ الْأَخِي وَبَنَاتِ الْأُخْتِ...) النساء/23 .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "، فهذه سبع محرمات بالنص والإجماع ، ولم يخالف في هذا أحد من أهل العلم " انتهى من "الشرح الممتع" (12/53) وهن :

- 1- الأم . وتشمل الجدات من جهة الأب والأم .
- 2- البنت . وتشمل الحفيدات .
- 3- الأخ . سواء كانت شقيقة أم لأب أم لأم .
- 4- العم ، وتشمل عمة الأب وعمة الأم .
- 5- الخلة . وتشمل خالة الأب وخالة الأم .
- 6- بنت الأخ . وتشمل حفيقاته .
- 7- بنت الأخ . وتشمل حفيداتها .

وما سوى ذلك من نساء الأقارب فهن حلال ، ولهذا قال تعالى في الآية التي بعدها : (وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذِلِّكُمْ) النساء/24 . وعلى هذا ، فبنت العم والعمة وبنت الخل والخلة ، حلال ، وقد نص القرآن على ذلك بقوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّاتِّي "ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكْتَ يَمِينَكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمْكَ وَبَنَاتِ حَالِكَ وَبَنَاتِ حَالَاتِكَ..) الأحزاب/50 . وبناء على هذا ، يجوز للبنت أن تتزوج من ابن عم أبيها ، لأن عم الإنسان هو عم له ولجميع ذريته ، ف (عم أبيها) هو عم لها ، وابنه يكون ابن عمها ، ويجوز للبنت أن تتزوج من ابن عمها . ويجوز للبنك أن تتزوج من ابن أخي حماتك ، لأن (أخو حماتك) يكون خالها ، لأنه خال أبيها ، وحال الأب حال لأولاده ، ويجوز للبنت أن تتزوج من ابن خالها . والله أعلم